

أزمة تتفاقم في صمتٍ التقرم ونقص هرمون النمو يضعان صحة الأطفال أمام تحدٍ خطير (فيديو)



الأحد 17 مايو 2026 03:00 م

تشهد مصر حالة من القلق المتصاعد بشأن ملف التقرم ونقص هرمون النمو بين الأطفال، في ظل تحذيرات من اتساع نطاق الظاهرة واعتبارها أزمة صحية صامتة قد تمتد آثارها إلى الأجيال القادمة

وتزايدت خلال الفترة الأخيرة الشكاوى من نقص العلاج وارتفاع تكلفته، إلى جانب صعوبات في انتظام صرف حقن هرمون النمو داخل المستشفيات الحكومية، ما دفع خبراء وأسر إلى المطالبة بتدخل عاجل لضمان استقرار المنظومة العلاجية

وتشير تقديرات صحية ودراسات متداولة إلى أن نسب التقرم في مصر قد تصل إلى نحو 21% بين الأطفال، وهو ما يعادل طفلاً من بين كل خمسة أطفال يعاني من درجات متفاوتة من ضعف النمو، في مؤشر يراه متخصصون مقلماً ويستوجب تحركاً موسعاً

ولا يقتصر تأثير التقرم على قصر القامة فقط، بل يمتد ليشمل جوانب صحية ونفسية وتعليمية، حيث يؤثر على النمو العقلي والتحصيل الدراسي والقدرات البدنية للأطفال

ارتفاع نسب التقرم يثير القلق الصحي

تزايدت التحذيرات من ارتفاع نسب التقرم بين الأطفال، وسط دعوات لتكثيف الجهود الوقائية والتوعوية، خاصة في المناطق الأكثر احتياجاً

ويرى متخصصون أن الأزمة لم تعد فردية، بل أصبحت ظاهرة صحية تتطلب تدخلاً على مستوى السياسات الصحية والغذائية

أسباب متعددة وراء ضعف النمو

يؤكد خبراء أن أسباب التقرم تتداخل بين عوامل غذائية ووراثية وهرمونية، من بينها سوء تغذية الأم أثناء الحمل، وسوء التغذية في السنوات الأولى من عمر الطفل

كما يعد نقص هرمون النمو أحد الأسباب الطبية المهمة في بعض الحالات، إلى جانب اضطرابات أخرى تؤثر على تطور الجسم بشكل طبيعي

حملات للكشف المبكر لكن التحديات مستمرة

شهدت المدارس حملات للكشف المبكر عن التقرم والأنيميا، استهدفت ملايين الأطفال بهدف التشخيص المبكر وتقليل المضاعفات

ورغم ذلك، يرى مختصون أن نجاح هذه الحملات لا يكتفى دون توفير علاج مستمر وفعال بعد اكتشاف الحالات

نقص العلاج وانقطاع حقن هرمون النمو

تواجه المستشفيات الحكومية أزمة في توفر حقن هرمون النمو، ما يؤدي إلى انقطاع العلاج لفترات قد تطول في بعض الحالات

ويؤكد أطباء أن الالتزام بالجرعات المنتظمة يعد شرطًا أساسيًا لنجاح العلاج، وأن أي انقطاع يؤثر بشكل مباشر على النتائج

معاناة أسر بين التحسن والانقطاع

عدد من الأسر أشاروا إلى تحسن واضح في حالة أطفالهم خلال فترة توفر العلاج، قبل أن تتراجع النتائج بسبب انقطاع الدواء

وتعيش هذه الأسر حالة من القلق المستمر بسبب عدم استقرار العلاج وارتباطه بمستقبل أطفالهم الصحي

ارتفاع التكلفة يزيد الأزمة تعقيدًا

تُعد تكلفة العلاج في القطاع الخاص من أبرز التحديات، خاصة مع اعتماد الدواء على الاستيراد وارتفاع أسعاره

ويجعل ذلك العلاج خارج قدرة كثير من الأسر، ما يزيد من حجم الأزمة الاجتماعية والصحية المرتبطة بالمرض